وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الآداب - قسم الفلسفة

محاضرات لتعليم الفلسفة (الكورس الأول)

(الدكتور رحيم محمد الساعدي)

بغداد/ 2017م- 2018م

قصة نشأة الفلسفة اليونانية

في عصر هوميروس وهزيود(وهما مؤرخان وأدبيان من قدماء اليونان) استخدم لفظ الفلسفة بمعنى الفن أو الصناعة الفنية ثم دمج هذا اللفظ بالعلم فأصبحت الكلمة تطلق على كل مجهود عقلي وعملي كصناعة الشعر والملاحة والتجارة . ويروي المؤرخ هيرودوتس(ان احد الملوك قال لصولون الحكيم(يقال انه لقمان الحكيم) لقد سمعت انك سحت (من السياحة) في كثير من البلدان متفلسفا بغية المعرفة والنظر)وهنا ظهر مركب مصطلح جديد ومشتق وفيه إشارة للبحث النظري .

<u>(وهذا القول هو بداية تداول المصطلح الفلسفي العملي والنظري)</u> و تلك السياحة لصولون ولغيره كانت الشغف المعرفي الذي يوجد في كل إنسان والذي يبحث عن المادة المعرفية في كل مكان .

وهناك أمر آخر فقد قيل ان فيثاغورس أول من نعت نفسه بالفيلسوف اذ قابله احد الأصدقاء فسأله عما يصنع فأجاب فيثاغورس ان لا عمل لي انا فيلسوف فحسب . <u>فسأله عن معنى الكلمة فقال له ان حياتنا الحسية تشبه الألعاب الاولمبية (ملعب دائري تقام فيه المسابقات الرياضية قديما) ففيها</u>

1-أفراد يبحثون عن المجد والشهرة
2-أفراد يبحثون عن التجارة والبيع والشراء
3-وأفراد لا غاية لهم سوى التمتع النفسي بجمال الألعاب فهم يحتقرون الدنيا ويسخرون قواهم العقلية لمعرفة أسرار الطبيعة والكون .

<u>إن هذه الرواية تحمل معاني عديدة منها :</u>

1. إن الفلسفة هنا تحمل صفة البحث في أصول الأشياء ومبادئها وما وراء ظواهر الأشياء.
2. ان الفلسفة بدأت بالاستناد إلى أصول الدين والتصوف او الزهد ، كما في روايتي صولون الحكيم (يقال انه لقمان الحكيم) وفيثاغورس. يؤكد هذه الحقيقة قول المؤرخ هيرودتس من ان الحضارة والدين اليوناني قدما من مصر وثقافة البابليين.
3. إن الفلسفة للنخبة من الناس(الذين يفكرون) كما في تقسيم فيثاغورس للناس . ويشابه هذا التقسيم تقسيم الإمام علي(ع)المتعلق بعبادة العبيد والتجار والأحرار أو تقسيمه للعالم الرباني والمتعلم على سبيل نجاة والهمج الرعاع .
4. أنها تأملية ،شاملة ،ذاتية ،أساسها الوعي ، وهي تنظيرية .
5. ان الرواية تؤكد ثبات المصطلح الفلسفي وان فيثاغورس هو أول من تناوله .

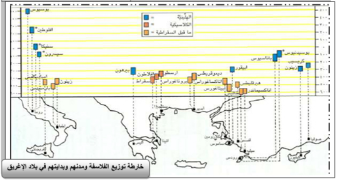

خارطة توزيع الفلاسفة ومدنهم وبدايتهم في بلاد الإغريق